



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للتسامح

١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

في يوم ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس اليونسكو، حددت الدول الأعضاء في اليونسكو، المجتمعة في الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام، اليوم السادس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر باعتباره "اليوم الدولي للتسامح" واعتمدت بالإجماع الإعلان الخاص بمبادئ التسامح. ومنذ ذلك الحين، شكّل اليوم الدولي للتسامح فرصة للتأمل النقدي في التقدم المحرز والشوط أمامنا ما زال طويلاً لكي يتسع صدر العالم للتسامح تجاه الجميع، وبصفة خاصة أشد المجتمعات ضعفاً.

إن سرعة التغير وزيادة الترابط في عالم اليوم يجعلان من الاتصال اليومي بين أشخاص ينتمون لشتى الثقافات والأديان أمراً طبيعياً. ولكن تلك اللقاءات للأسف لا ينظر إليها دائماً كفرصة لتبادل الخبرات المثريّة، حيث نشهد يومياً كيف يتحول الجهل والتعصب إلى تربة خصبة يتعرّع فيها سوء الظن والخلاف. ولقد تفاقم هذا الوضع بفعل الأزمة المالية والاقتصادية التي شهدتها العالم في السنة الماضية، حيث تسببت في وقوع ما يزيد على ١٠٠ مليون شخص في براثن الفقر، وكثيراً ما يبحث هؤلاء عن يلغون اللوم عليه.

وعلينا الآن أن نقطع دابر هذا الاتجاه بتطبيق برامج جسورة ترمي إلى تشجيع التعددية والسلام والعدالة والتضامن الإنساني باعتبارها أسساً لبناء مستقبل أكثر عدلاً وشمولاً واستدامة. ويشكل التعليم وسيلة فعّالة للتصدي للعوامل التي تدفع إلى ارتياب الآخرين واستبعادهم. وبفضل تنمية القدرات فيما يخص الفكر المستقل والتفكير النقدي والمنطق الأخلاقي، سنتمكن من إذكاء الوعي العام بشأن الحقوق والحريات المشتركة للناس وتشجيع التسامح في جميع مجالات الحياة.

ويتميز اليوم الدولي للتسامح في عام ٢٠٠٩ بأهمية خاصة، إذ يتصادف مع عشية "السنة الدولية للتقارب بين الثقافات، ٢٠١٠"، وهي مناسبة مواتية لتعبئة المدرسين

ووسائل الإعلام والمؤسسات العامة والخاصة وسائر الأطراف الأخرى في المجتمع من أجل زيادة جهودهم لتوعية عامة الجمهور بشأن مخاطر التعصب وتجديد عزمهم الجماعي على تعزيز الحوار ونبذ العنف.

وهذا اليوم هو أيضاً أول فرصة تسنح لي لمخاطبة المجتمع الدولي منذ تسلمي مهام عملي بصفتي المديرية العامة لليونسكو. والرسالة التي أقدمها رسالة واضحة: فنحن جميعاً نتحمل مسؤولية بناء نظام عالمي أفضل من خلال الاحترام والتفاهم المتبادلين. وإني عاقدة العزم على أن أبذل كل ما في وسعي، خلال مدة عملي، من أجل تعزيز هذه القيم التي تمثل أسس الديمقراطية والسلام. ودعونا نضاعف جهودنا بمناسبة اليوم الدولي للتسامح في عام ٢٠٠٩ لكي نبني عالم التسامح لجميع الناس أينما كانوا.

إيرينا بوكوفا